

الخضار:

تعتبر الضفة الغربية تقليدياً من مناطق الانتاج الرئيسية في منطقة الشرق الاوسط لبعض اصناف الخضار. وتقدر المساحة التي كانت تزرع بالخضار قبل الاحتلال بـ ١٧٧ الف دونم منها حوالي ٢٩ الف دونم تحت الري والباقي كان يزرع بعلاً. لقد حصل انخفاض حاد في المساحة المزروعة بالخضار بعد الاحتلال، بحيث انها بلغت ٧٥ الف دونم فقط في سنة ١٩٦٨/٦٧ (مقابل معدل ١٧٧ الف دونم قبل الاحتلال). ولكنها بدأت ترتفع ثانية دونم فقط في سنة ١٩٦٨/٦٧ (مقابل معدل ١٧٧ الف دونم خلال موسمي ٨٢/٨١، ٨٢/٨٣).

بحيث وصلت الى حوالي ١١٣ الف دونم خلال موسمي ٨٢/٨١، ٨٢/٨٣. اقتصر تقريباً يتبين من تحليل احصائيات انتاج الخضار ان الانخفاض في المساحة بعد الاحتلال اقتصر تقريباً على المساحات التي تزرع بعلاً في السفوح الجبلية والتي كانت تعتبر من انماط الزراعة الشائعة جداً قبل الاحتلال، خاصة في منطقة الخليل. ويعود ذلك الانخفاض الى حدوث خلل جوهري في اربحية هذا النوع من الانتاج في اعقاب الاحتلال، سواء بسبب ارتفاع تكاليف الانتاج، او لانخفاض الكفاءة الانتاجية كثيراً بالمقارنة مع الخضار المروية والتي تعرض باسعار زهيدة لا يمكن منافستها من قبل منتجي الخضار في المناطق البعلية، ويمكن اخذ صورة دقيقة عن مدى الانخفاض الذي طرأ على مساحة كل من الخضار البعلية والمروية من الرسم البياني رقم (٣) ومن الجدول رقم (٧).

يتبين من الرسم البياني رقم (٣) ان مساحة الخضار البعلية قد انخفضت بحدة خلال سنوات الاحتلال بحيث انها وصلت في منتصف السبعينات الى حوالي ثلث ما كانت عليه من قبل (١٦٠ الف دونم). ولكن مساحتها بدأت بالارتفاع في السنوات الثلاث الاخيرة بسبب حدوث تطور كبير في بعض انماط زراعة الخضار البعلية، مثل البطيخ والشمام والبصل والكوسا. ويبين الجدول رقم (٧) مقارنة لمعدل المساحات المزروعة وكميات الانتاج من الخضار البعلية قبل الاحتلال وفي بداية الثمانينات.

الجدول رقم (٧)

تطور مساحة وانتاج الخضار

| ١٩٨٣-٨٢ | | | معدل ٦٦-٦٣ | | | |
|---------|-------|------|------------|------|-----|-------------------------|
| المجموع | ري | بعل | المجموع | ري | بعل | |
| ١٥٤,٧ | ٦٣,٥ | ٩١,٢ | ١٨٧ | ٢٩ | ١٥٨ | المساحة (الف دونم) |
| ٢٢١,٥ | ١٥٧,٦ | ٦٣,٩ | ١٥٣ | ٣٦ | ١١٧ | الانتاج (الف طن) |
| ١٤٣٢ | ٢٤٨٢ | ٧٠١ | ٨١٨ | ١٢٤١ | ٧٤٠ | معدل الانتاج (كغم/دونم) |

المراجع: ١ - الاطلس الزراعي.

٢ - النشرة الاحصائية السنوية للضفة الغربية وقطاع غزة ١٩٨٣، ص (٨٤).